Schweizerische Eidgenossenschaft
Confédération suisse
Confederazione Svizzera
Confederaziun svizra

Embassy of Switzerland in Lebanon
السفارة السويسرية في لبنان

النجدة
NAJDEH

أثـــــــــر

جائحة كوفيد- 19

على وضع النساء والفتيات في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان

www.association-najdeh.org
Association Najdeh

أثـر جائحة كوفيد- 19 على وضع النساء والفتيات في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان

© حقوق الطبع والنشر من قبل جمعية النجدة الإجتماعية، كانون الأول/ديسمبر 2020

تم تمويل هذا الدراسة من قبل السفارة السويسرية في لبنان

شكر وتقديم

تتوجه جمعية النجدة الإجتماعية بالشكر لكل من ساهم في هذه الدراسة، لا سيما النساء والفتيات من لبنان وسوريا، كما تتوجه إلى فريق عمل برنامج حقوق النساء والفتيات في جمعية النجدة الإجتماعية، اللواتي لولاهن لما كان ممكنًا إصدار هذا التقرير.

وتتقدم الجمعية بالشكر والتقدير للصديقة دلال ياسين، المحامية، الناشطة الحقوقية، والباحثة في قضايا حقوق النساء وحقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، على جهدها في مراجعة، تدقيق، وتحرير هذه الدراسة.

ما كان ممكنا أن يتم إصدار هذه الدراسة، دون مساهمة كل هؤلاء الأفراد. لذلك، فإن هذا التقرير هو ملك لجميع أولئك الذين/اللواتي قدموا/ن مساهمات بما في ذلك جمع البيانات.

تأتي هذه الدراسة في ظل أزمة صحية، واجتماعية - إقتصادية غير مسبوقة يعيشها العالم نتيجة انتشار كوفيد - 19. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انعكاسات هذه الأزمة على وضع وحقوق النساء والفتيات في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، بما في ذلك على ارتفاع نسبة العنف ضدهن.

يستند هذا التقرير المُقارن، بشقه الإحصائي على رصد الأرقام والمعلومات التي تتعلق بمستفيدات إدارة الحالة في برنامج حقوق النساء والفتيات في جمعية النجدة الإجتماعية، في الفترة الممتدة ما بين كانون أول ولغاية نيسان من العام 2020، ومقارنتها بأرقام ومعطيات ذات الفترة الزمنية من العام السابق (2019). أما الشق النوعي فقد اشتمل على 142 مقابلة فردية مع مستفيدات البرنامج، عبر استبيان حول أثر كوفيد - 19 على وضعية وحقوق النساء والفتيات.

خلفية

سبق انتشار جائحة كوفيد-19 وتأثيراتها السلبية على جميع مناحي حياة الفلسطينيين/ات اللاجئين/ات في لبنان، مظاهرات شهدتها المخيمات الفلسطينية في أواخر شهر آب من العام الماضي، تنديداً بالخطة التي أطلقها وزير العمل اللبناني كميل أبوسليمان لمكافحة العمالة الأجنبية، والتي انعكس تبعات تنفيذها على الفلسطينيين. ترافق ذلك مع تدهور الأوضاع المعيشية في لبنان بشكل عام، وذلك على أثر انخفاض قيمة الليرة أمام الدولار الأميركي، ما أدى إلى ارتفاع كبير في أسعار المواد الغذائية والسلع والمستلزمات الأساسية. كما توقف العديد من القطاعات والأنشطة الإقتصادية عن العمل، بسبب أزمة البنوك وحجزها لأموال المودعين. ومع الإنتشار السريع للجائحة اتخذت الدولة اللبنانية قرارا بالإغلاق، انعكست مفاعيله على الوضع المعيشي للأسر الفلسطينية بشكل عام، والتي ازدادت ظروفها المعيشية سوءًا في ظل استمرار حالة الإغلاق السائدة، أو في ظل وجود تحديات اقتصادية واجتماعية وصحية، انعكست بشكل خاص، على أوضاع النساء والفتيات في المخيمات والتجمعات الفلسطينية .

تسبب الإغلاق في إضعاف الآليات القانونية وأنظمة الحماية القضائية التي تضمن وصول النساء إلى العدالة الإجتماعية، فقد نتج عن إقفال الدوائر الحكومية الرسمية توقف المتابعات القانونية في قضايا العنف لفترة من الزمن، واقتصرت التدخلات على التبليغات الرسمية لقوى الأمن في المناطق اللبنانية، وفي وقت لاحق، على متابعة الحالات المعرضة للخطر من قبل السلك القضائي.

كذلك تسببت سياسة الإغلاق في شل الحركة الإستيعابية لمراكز الإيواء التي توقفت عن استقبال الحالات المعنفة الجديدة، وتمت الإستعاضة عن ذلك باللجوء إلى بيت أحد الأصدقاء لإيواء إحدى النساء المعنفات في منطقة صور.

من جهة أخرى، رفضت المؤسسات الشريكة في منطقة في الشمال منح استشارة طبية نفسية مجانية لناجيات من العنف من مخيمي البداوي ونهرالبارد، بالرغم من خطورة وضع تلك النسوة والعنف الشديد الذي تعرضن له، وتهديدهن بالانتحار.

لمحة عن برنامج حقوق النساء والفتيات

يهدف برنامج حقوق النساء والفتيات في جمعية النجدة الإجتماعية، إلى مكافحة جميع أشكال العنف والتمييز ضد النساء والفتيات داخل المجتمع الفلسطيني في لبنان، ويعمل على دعم النساء والفتيات في الوصول إلى حقوقهن في بيئة خالية من العنف والتمييز. يقدم البرنامج خدماته في مراكزه المنتشرة في مخيمات وتجمعات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، في العاصمة بيروت، في مدينة صيدا، في مدينة صور، وفي منطقتي الشمال والبقاع.

كما يهدف البرنامج إلى تعزيز الحماية للنساء والفتيات، عبر مجموعة من الخدمات والتدخلات النفسية والاجتماعية، من خلال الجلسات الفردية أو المجموعات الداعمة، إضافة إلى تأسيس وتفعيل آليات الحماية المجتمعية عبر شبكات حماية النساء والفتيات من العنف في مخيمات وتجمعات عدة في لبنان.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى معلومات تم رصدها من قبل برنامج حقوق النساء والفتيات في جمعية النجدة الإجتماعية، خلال فترة الإغلاق لاحتواء انتشار فيروس كورونا. فقد قامت مراكز الإستماع في برنامج حقوق النساء والفتيات، بجمع المعلومات الخاصة بالعنف المبني على النوع الإجتماعي خلال موجة الإنتشار الأولى للجائحة. تسبب الإغلاق في زيادة حالات العنف بين النساء. وواجهت المراكز والعاملات الإجتماعيات فيه تحديات كبرى بالتزامن مع انتشار الجائحة.

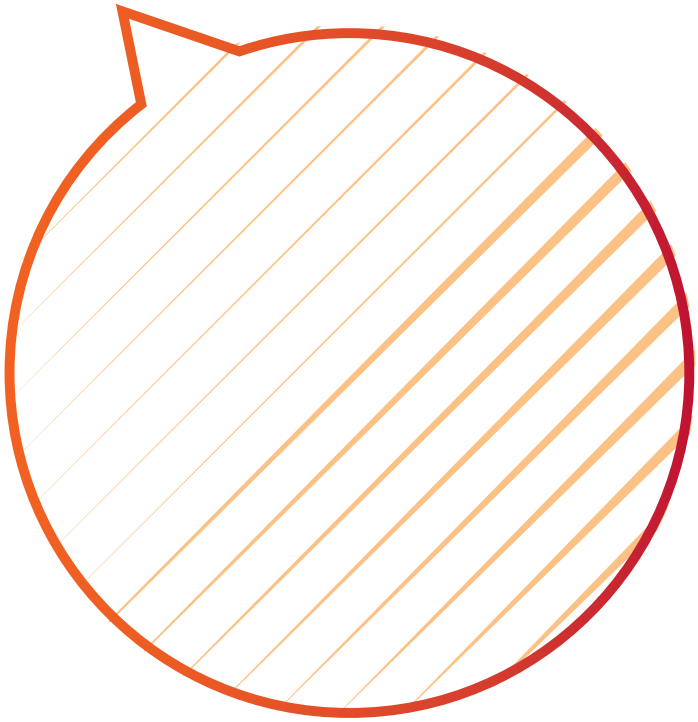

إلا أن ذلك لم يمنع برنامج حقوق النساء والفتيات من متابعة عمله خلال فترة الإغلاق التي سادت بسبب الجائحة. بذلت المراكز جهوداً جمة للتواصل مع النساء والفتيات المُعَنفات وتقديم الإستشارة والخدمات اللازمة. بالرغم من الإغلاق وخطورة الجائحة وانعكاساتها على أدوار النساء الإجتماعية، استمر طاقم برنامج حقوق النساء والفتيات في جمعية النجدة الإجتماعية في تقديم خدماته للنساء ودعمهن على الأرض. ومن الجدير ذكره، أن المعطيات الواردة في هذا التقرير تُغطي الفترة بين 2020/1/1 حتى 2020/4/30.

ويسلط التقرير الضوء أيضاً على شهادات للعنف المُمارس على النساء والفتيات خلال فترة الإغلاق بسبب كوفيد- 19.

أرقام ومعطيات

إرتفاع ملحوظ في زيارات مراكز الإستماع

ساهم انتشار جائحة كوفيد-19 في زيادة زيارات النساء والفتيات إلى مراكز الإستماع في الربع الأول من العام الحالي. فقد شهدت المراكز ارتفاعاً، حتى أواخر شهر نيسان/ابريل، بلغ 330 زيارة لنساء وفتيات لجأن إلى المراكز طلباً للمساعدة والحماية. ما يقارب 100 من المجموع الكلي لزيارات الإستماع الـ 330 كان لنساء وفتيات سبق أن لجأن إلى المراكز سابقاً طلباً للحماية. في حين شهدت المراكز زيارات لـ 230 من النساء والفتيات لم يسبق لهن زيارة المراكز من قبل.

إرتفعت نسبة تعرض النساء في المخيمات الفلسطينية والتجمعات للعنف الجسدي بشكل ملحوظ، حيث سُجلت نسبة حالات عنف جسدي ضد النساء والفتيات بلغت 40%، بارتفاع 13%، مقارنة مع أرقام العام الماضي، والتي كانت قد بلغت27%. كذلك أظهرت قاعدة بيانات المراكز ارتفاعاً في زيادة العنف الإقتصادي إلى10%، بزيادة 4% عن النسبة التي سجلت لذات الفترة الزمنية من العام السابق والتي بلغت 6%.

> زادت عدد حالات الإستماع 58% عن العام الماضي، 85% إناث و 15% ذكور

330
زيارة لنساء وفتيات لجأن إلى المراكز طلباً للمساعدة والحماية

زيارات لـ 230 من النساء والفتيات لم يسبق لهن زيارة المراكز من قبل

ومن الجدير ذكره أنه منذ مطلع هذا العام حتى أواخر شهر نيسان/ابريل، بلغ عدد حالات الإستماع 230 حالة جديدة، بزيادة بلغت 58% عن العام الماضي. وتوزعت حالات الإستماع على 85% إناث و 15% ذكور. كما بينت المعطيات التي تم جمعها، أن 50% من الحالات الجديدة الناجية من العنف، لجأت إلى مراكز الإستماع للحصول على استشارة نفسية، في حين أن 37% تطلبت توجيها وإرشاداً، 13% من الحالات كانت بحاجة إلى تفريغ نفسي، و 4% طلبت مساعدة قانونية، في حين أن 3% من الحالات تطلبت تدخلاً اجتماعياً.

أنواع العنف

حسب الرسم البياني أدناه الذي يعكس بيانات 7 مراكز خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام 2020، في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في مناطق (بيروت، صور، صيدا، البقاع، والشمال)، تعرضت 100% من الحالات التي ترددت على مراكز جمعية النجدة الإجتماعية للعنف المعنوي. كما تعرضت الحالات إلى أوجه عنف أخرى بنسب مختلفة وهي على التوالي:

عنف جسدي 40%، عنف جنسي 5%، عنف اقتصادي 13%. كما تعرضت 58% من الحالات للعنف اللفظي تروح ما بين الشتائم والإهانات، تزويج مبكر 5%، عنف ضد الأطفال 15%، إستغلال للطفل 2%، 3% محاولة انتحار، و1% أفكار انتحارية، منهن حالة حاولت إشعال النار في جسدها هي وأولادها . (انظر/ي الجدول رقم 1)

مقارنات في نسبة العنف ما بين 2019 - 2020

- أثرت جائحة كوفيد- 19 بشكل كبير على النساء والفتيات، حيث ارتفع العنف الأسري الواقع عليهن. ومن المهم بمكان، التنويه أن العنف هو أحد مظاهر اللامساواة في العلاقات ما بين الجنسين في الأسرة، وأداة لممارسة السلطة والهيمنة على النساء والفتيات داخل العائلة.
- إرتفعت معدلات العنف الأسري في الربع الأول من هذا العام، مقارنة مع الفترة الزمنية نفسها من العام الماضي، بنسبة 58%. في حين ارتفعت معدلات العنف الجسدي من 27 % في العام 2019، إلى 40% في العام الحالي. أما العنف الاقتصادي[1] فقد ارتفع من 6% في العام 2019، الى 13% هذا العام.

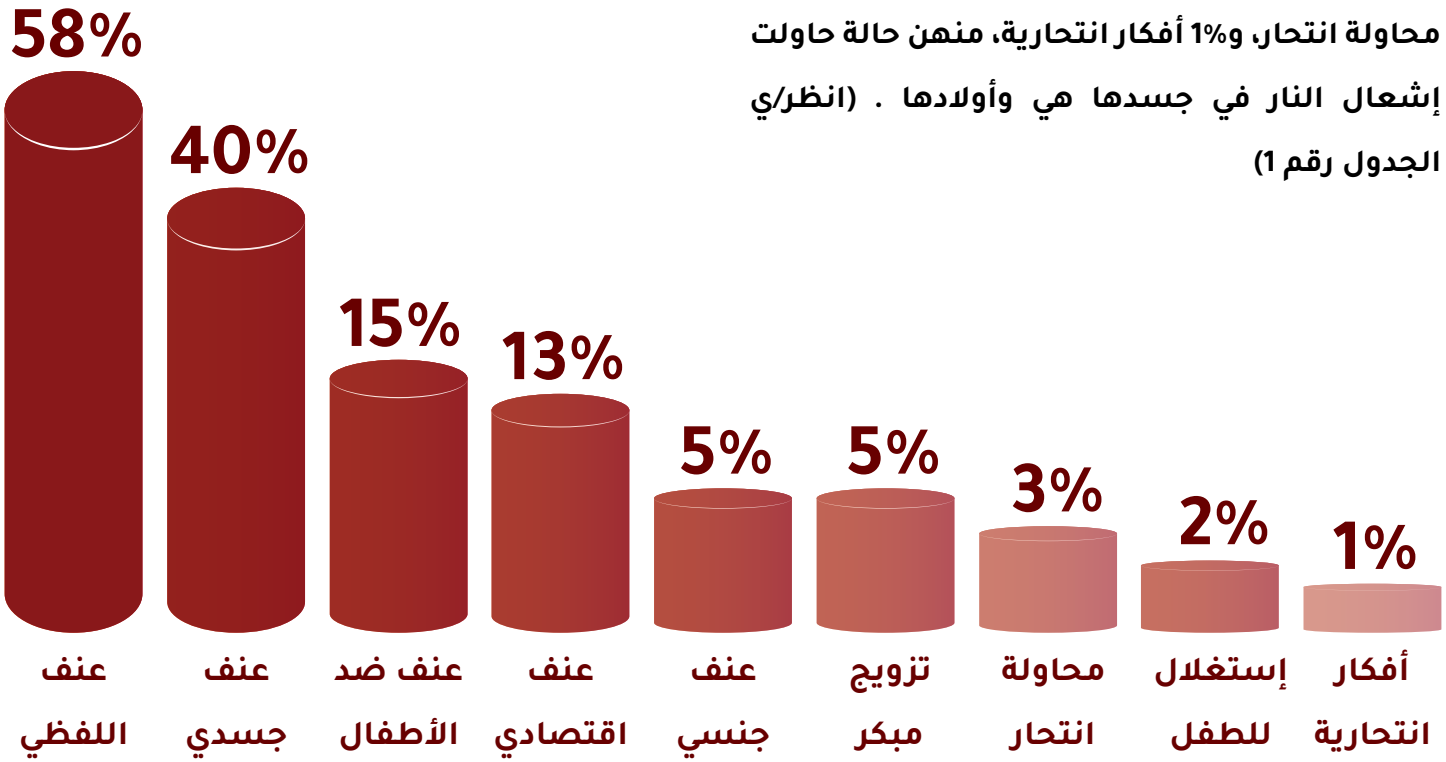

1. من الجدير بالذكر ان هذا النوع من العنف الاقتصادي لا يصنف في خانة العنف بسبب المعاناة الجماعية جراء الازمة الاقتصادية الصعبة في لبنان وتداعيات على الوضع الامني والاقتصادي وترافقها مع تفشي جائحة كوفيد- 19 في لبنان وتأثيرها على المخيمات والتجمعات الفلسطينية، ولكن يصنف تحت خانة عدم توفر الموارد لدى المعتدي والمعنف، وحرمان النساء أو الفتيات منها او من فرص الوصول اليها.

الممارسات العنفية:فوراق مناطقية

العــنف الجسدي

بحسب معطيات مراكز الإستماع، سجلت مُجمل مناطق التواجد الفلسطيني على الأراضي اللبنانية ارتفاعا في مستوى العنف الجسدي. وباستثناء مخيم عين الحلوة الذي سجل نسبة انخفاض 1% بالعنف الجسدي عن العام الماضي، شهد مخيم برج البراجنة ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة العنف الجسدي. اذ ارتفعت نسبة العنف من 3% في العام الماضي، الى 36% خلال العام الحالي، أما مخيم البداوي فقد سجل العام الماضي نسبة 37% وخلال العام الحالي 59%، في حين سجلت مخيمات صور 29% العام الماضي وارتفعت النسبة الى 58% هذا العام.

العــنف الإقتصادي

إرتفعت نسبة العنف الإقتصادي من 6% في العام 2019 إلى 13% في الربع الأول من العام الحالي. شهدت المناطق متغيرات في نسب ارتفاع هذا النوع من العنف. الأبرز كان مخيم برج البراجنة الذي سجل فيه ارتفاعا بلغ 16% في العنف الإقتصادي عن العام السابق. أما مخيم شاتيلا، فقد وصلت نسبة العنف الإقتصادي التي سجلها 47 %، وصور 10%، وصيدا 12%.

توزع أنواع العنف لدى الحالات الإناث حسب المنطقة من 2020/1/1 حتى 2020/4/30

حسب الرسم البياني أدناه سجلت مخيمات الجنوب في صور أعلى نسبة عنف. حيث تعرضت النساء والفتيات للعنف الجسدي بنسبة وصلت إلى 60%، (انظر/ي الجدول رقم 2)

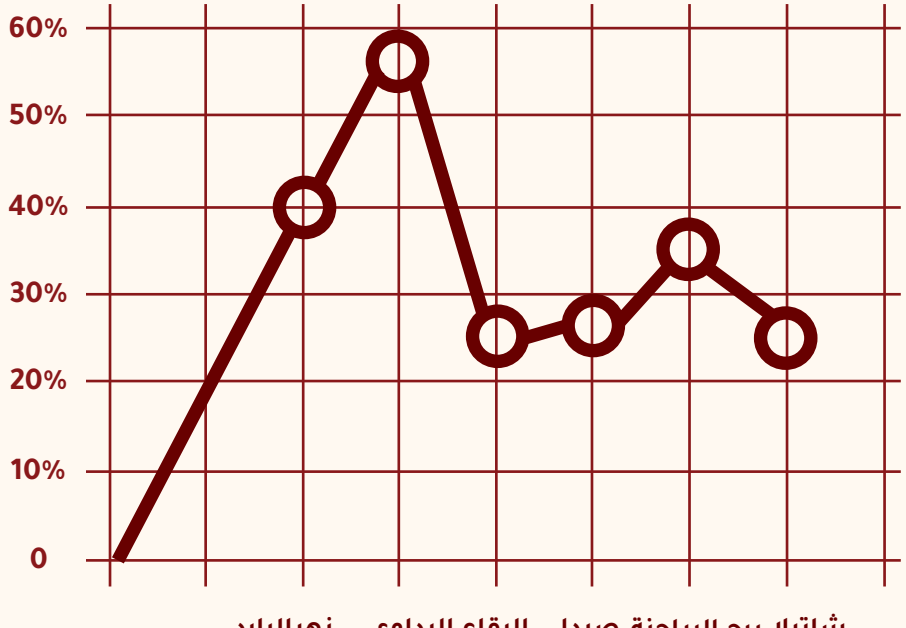

البداوي	58%
نهرالبارد	40%
برج البراجنة	37%
صيدا	28%
البقاع	27%
شاتيلا	25%

لوحة المعتدي من 2020/1/1 حتى 2020/4/30

بلغ عدد المعتدين الذكور 161، أي ما نسبته 73%، وهي نسبة أعلى ب 23% مقارنة مع العام الماضي، حيث شكل المعتدين الذكور 50% من الفئة المعنفة في الربع الأول من العام السابق. وقد توزع المتعدين على الشكل التالي:

49% من الحالات تعرضت للعنف من قبل الزوج، 24% تعرضت للعنف من قبل الأب، و8% تعرضت للعنف من قبل أقارب، فيما تعرضت 7% للعنف من قبل غرباء. أما نسبة الفئة المعتدية من الإبن والخطيب وأصدقاء فقد بلغت 2%. تركزت النسب الأكبر من المعتدين الذكور لصاحب السلطة الأبوية الأول بالعائلة، كالزوج أو الأب، حيث بلغت 73%. يليها الأفراد المحيطين بأقرب دائرة اجتماعية إلى النساء والفتيات. (انظر/ي الجدول رقم 3).

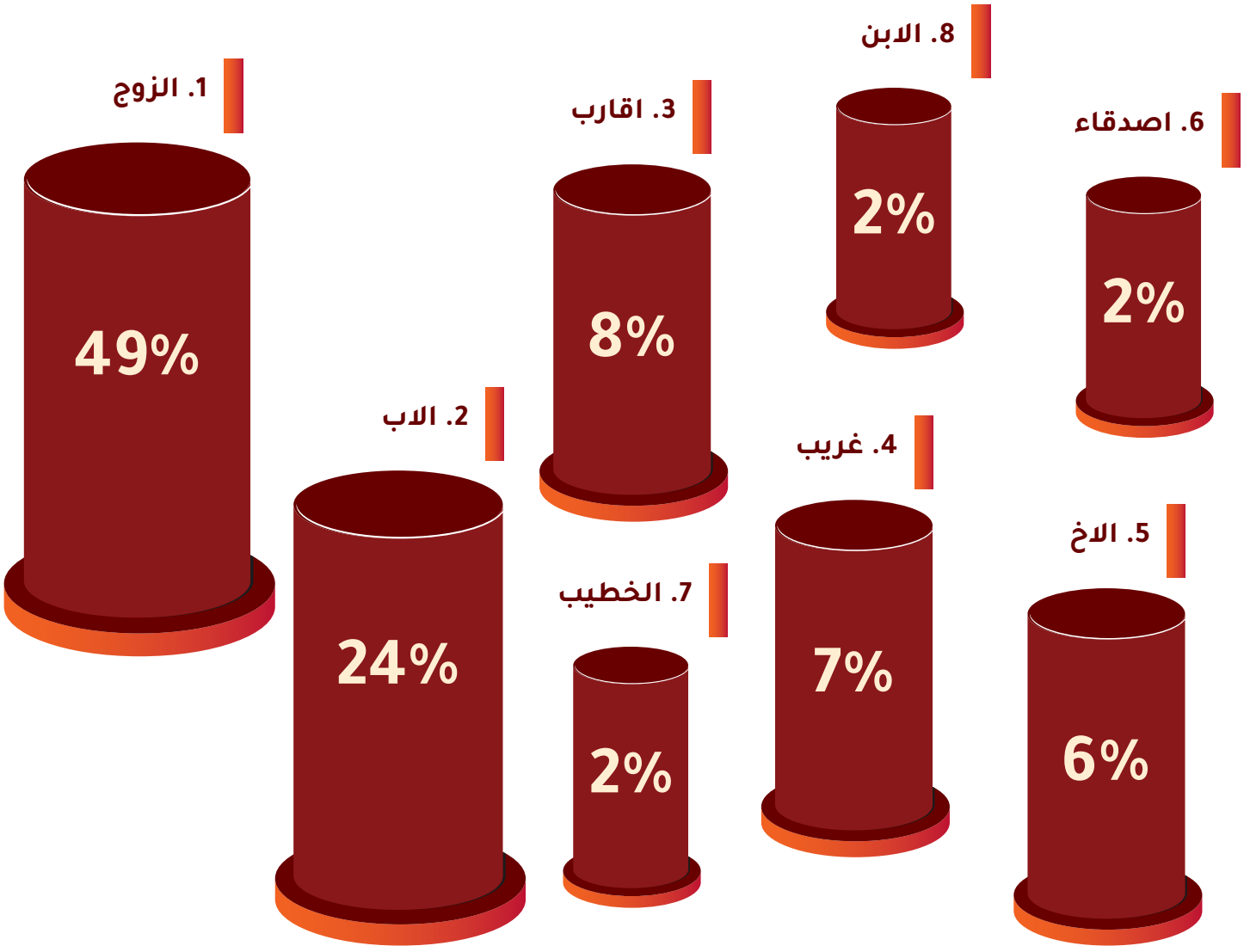

برامج التوعية خلال انتشار جائحة كوفيد- 19

بسبب انتشار الفيروس المستجد، تغيرت الآليات والمنهجيات المتبعة لدى برنامج حقوق النساء الفتيات. فبالرغم من الأزمة المستجدة، واصل البرنامج استقبال الحالات المعنفة واستخدم آليات للتدخل النفسي والإجتماعي مع الحالات الجديدة، وتابع ملفات الحالات المسجلة في البرنامج. وبتاريخ 23 آذار تم إطلاق حملة إلكترونية حول الخدمات المتوفرة في البرنامج حسب المنطقة تحت شعار "بعدنا عم نسمعِك... احكينا".

كما بدأ البرنامج عملية التوعية الإلكترونية منذ أواخر آذار وخلال فترة الإغلاق، من خلال إرسال رسائل عبر وسائل التواصل الإجتماعي المختلفة عن خطر الفيروس.

وبسبب حساسية البرنامج، والإغلاق بسبب الجائحة، برزت تحديات جديدة في التواصل مع الحالات المُعنفة. ومع ذلك تم إنجاز ورشات عمل في أول شهر نيسان/إبريل مع بعض المجموعات الداعمة للمُعنفات. وقد تشكلت المجموعات الداعمة للنساء والفتيات المراهقات، والمجموعات المختلطة، باستخدام تقنيات الواتساب. لكن التحدي الحقيقي تمثل في عدم القدرة على تشكيل والعمل مع مجموعات من الذكور ومن مستفيدي أو كادر المؤسسات المحلية العاملة في المخيمات والتجمعات، ذلك بسبب الإغلاق التام للمؤسسات، كما بسبب انشغال الشباب، خاصة الطلاب منهم، بالدراسة عن بعد. وبهذا لم تتشكل سوى مجموعتي ذكور في منطقتين في البقاع وصور.

حملات إعلامية

1

بمناسبة يوم المرأة العالمي

تم إطلاق حملة إلكترونية

إعلامية تحت عنوان

المساواة حق إنساني

2

تم إطلاق حملة للإعلان عن خدمات

البرنامج تحت شعار

بعدنا عم نسمعِك... احكينا

3

وفي سياق التوعية للحد من العنف تم إطلاق فيديو عن رفض العنف في فترة الحجر شارك في إنتاجه مجموعة من الشباب والفتيات المتطوعون/ات في برنامج حقوق النساء والفتيات، حيث شاركوا/ن أيضا بوضع واختيار العبارات التي جرى استخدامها في الفيديو المصور

4

وأطلق البرنامج حملة حول التحرش الإلكتروني والوقاية منه. تحت شعار

النجدة عم نسمعِكـــــــ...

إستبيان أثر كوفيد - 19 على النساء والفتيات في المخيمات والتجمعات الفلسطينية

لمعرفة تأثير جائحة كوفيد19- على النساء والفتيات في التجمعات والمخيمات الفلسطينية، تم تنظيم مقابلات مع 142 إمرأة وفتاة ،من خلال مراكز البرنامج الموجودة في مخيمات وتجمعات (بيروت، صور، صيدا، الشمال، والبقاع). استهدفت المقابلات النساء والفتيات اللواتي يقطن المخيمات والتجمعات من جميع الجنسيات. وقد جاءت مشاركتهن على الشكل التالي: 61% فلسطينية من لبنان - 14% فلسطينية من سوريا - 16% لبنانية - 8 % سورية - 1% جنسيات أخرى.

أما الحالة الإجتماعية للعينة، فما يفوق النصف بقليل متزوجات، فيما بلغت نسبة المطلقات والأرامل والمهجورات 18%. وقد جاء توزعهن على الشكل التالي: 56% من النساء والفتيات من اللواتي تمت مقابلاتهن متزوجات، 23% عزباء، 9% مطلقات، 4% أرامل، 5% مهجورات، 3% مخطوبات.

التوزع العمري: شكلت الفئة العمرية ما بين 15 - 30 عاما ما نسبته 40%، والفئة العمرية ما بين 31 - 50 عاماً نسبة 56%، من الفتيات والنساء اللواتي تمت مقابلتهن. وقد توزعن على الفئات العمرية على الشكل التالي :36% للفئة العمرية (31-40)، 20% للفئة العمرية (41-50)، 18% للفئة العمرية (25-30)، 14% للفئة العمرية (20-24)، 8% لفئة المراهقات (15-19)، أما الفئة 50 عاما وما فوق فقد بلغت نسبتها 4%.

في المستوى التعليمي للعينة، النسبة الأعلى سُجلت للحاصلات على تعليم متوسط وما دون (64%)، حيث توزعت النسب على الشكل التالي: سجل المستوى المتوسط النسبة الأعلى وبلغ 42%، تلاه الإبتدائي بنسبة 22%، والجامعي بنسبة 18%، تلاه الثانوي بنسبة 17%. أما نسبة الأميات فسجلت،1%.

تناولت المقابلات ثلاث محاور رئيسية هي:

1. التوعية
2. المستوى النفسي الإجتماعي والحقوقي
3. تقييم الخدمات المقدمة

القسم الأول

التوعية

الوسائل التي وفرت معلومات للوقاية من فيروس كورونا

شكّل الواتساب الوسيلة الأسهل لوصول النساء والفتيات إلى المعلومات وتلقيها (27%)، يليها الإعلام المرئي، (التلفزيون 25%). بلغت نسبة

الوصول إلى المعلومات عبر أفراد من المجتمع 15%، تلاها الفيس بوك بنسبة 13%. وسجلت الوسائل المقروءة أضعف نسب في الوصول إلى المعلومات، كالرسائل النصية (8%)، والكتيبات (5%)، و وسائل أخرى (7%).

- **مدى الإستفادة والكفاية من المعلومات المقدمة**

92% من المستجوبات صرّحن بأن المعلومات كانت مفيدة وكافية. بالمقابل فقد صرّحت 8% بأن المعلومات لم تكن كافية من وجهة نظرهن.

القسم الثاني

تأثير الفيروس على المستويات النفسية - الإجتماعية - الحقوقية

- **تأثير تفشي فيروس كورونا والحجر الصحي إجتماعياً وعلائقياً**

كان التأثير الإجتماعي المتعلق بالخلية الأساسية في المجتمع، وهي العائلة، التي يُفترض أن تشكل مكاناً آمناً للنساء في ظل خطة الحكومة لمنع تفشي الوباء، هو العامل الأكثر تأثرا وذِكراً خلال المقابلات. لكن التجربة أثبتت عكس ذلك. فزيادة العنف والمشاكل الأسرية كانت من العوامل الأكثر ذكراً على لسان النساء والفتيات، اللواتي تمت مقابلتهن، نتيجة الحجر المنزلي، مما سبب شعوراً بالتذمر والعصبية الزائدة عند الرجال. وقد ترك ذلك أثراً سلبياً على الحياة الزوجية والعلاقات الأسرية.

ساهم التواجد المتواصل للزوج في المنزل في التحكم والتفرد بالقرارات الأسرية. أدى هذا إلى الشعور بالضيق والتقييد للنساء والفتيات، كما أنه أدى إلى زيادة العنف بين الأولاد وسائر أفراد الأسرة عند البعض، ما سبب خلافات أخرى وإضافية للشريكين. بالإضافة إلى ما تقدم فقد جرى الحديث عن مشاكل سلوكية وعناد لدى الأبناء، وزيادة العنف من قبل الأهل عليهم. ،كذلك زاد التذمر والشكوى من الملل لدى الأبناء. وأضيفت أعباء على النساء بسبب التعليم غير المدمج (عن بعد)، وهي طريقة تستخدم للمرة الأولى، حيث صرحت الكثيرات بأنهن عانين من صعوبات بتتبع هذه التقنية، وفي تعليم أطفالهن. .

> ما تقدم يؤكد ما أشارت إليه عالمة الإجتماع في جامعة بريستول، ماريان هيستر، التي تدرس العلاقات المسيئة،بأن العنف الأسري يزداد كلما قضت العائلات وقتا أطول معاً

أما بالنسبة للعلاقة بين الرجل والمرأة، فقد ساد التباعد الإجتماعي في أولى فترات الحجر المنزلي بين الزوج والزوجة، ذلك خوفا من نقل الفيروس، والعدوى، أو من خطر الحمل. هذا بعكس ما ورد في أجوبة حالة في مخيم البارد وتعرضها يوميا للإغتصاب الزوجي والعنف المستمر نتيجة مكوث الرجل المستمر في البيت . بالإضافة إلى عدم القدرة على إدارة الوقت والتحكم بساعات النوم والسهر حتى الفجر.

تأثيرات تفاقم الوضع الإقتصادي والمعيشي

إرتفعت نسبة البطالة وتوقف الأزواج عن العمل بسبب التعبئة العامة. ساء الوضع المالي مما أجبر بعض النساء على تحمل المسؤولية وحدهن والبحث عن موارد بديلة، كالمساعدات الإجتماعية، نتيجة تفاقم الوضع إما بسبب البطالة، أو بسبب هجر الزوج والتفكك الأسري، أو عدم تمكنه من المجيء بسبب إقفال الحدود.

هناك قسم كبير من النساء لا يمتلكن مسكنا خاصا بهن، ولم يتمكن من دفع الإيجار. في المقابل فإن هناك أخريات إضطررن لإيجاد بدائل بالبحث عن سكن مشترك لم يوفر الخصوصية أو الأمان والوقاية المطلوبة من الفيروس.

لجأت بعض العائلات إلى تقليص عدد وجبات الطعام، بما في ذلك حرمان الأطفال من بعض الوجبات، وذلك بسبب تراكم الديون وعدم تمكن رب/ة العائلة من توفير ثلاث وجبات يوميا، ما حرم العديد من الأسر من الحصول على معيشة لائقة.

إن تراكم الديون على بعض العائلات أدى إلى عدم قدرتها على دفع المستحقات الشهرية. ومن آثار تردي الأوضاع الإقتصادية الإجتماعية طرد إحدى النساء من المنزل والإستيلاء على جميع ممتلكاتها، وهاتفها، وملابسها. كما تعرضت إحدى الفتيات للعنف الإقتصادي من قبل الوالد الذي استولى على ما تمتلكه من ذهب، ومبالغ مالية، وهاتف محمول.

> إعتبرت الكثير من النساء أن تفاقم الوضع الإقتصادي هو من العوامل الأساسية التي أثرت على توتر العلاقات العائلية والأسرية.

- **التباعد الإجتماعي وكذلك عدم زيارة والتواصل مع المقربين**

زاد التباعد الإجتماعي بسبب الحجر والمكوث لفترات طويلة في المنزل، وانعدام القيام بزيارت عائلية لتجنب التقاط العدوى من قبل الأطفال وباقي أفراد الأسرة. واقتصرالتواصل على الإتصالات الهاتفية، أو السلام عن بعد.

أتعب القلق النساء كثيراً، ناهيك عن أن التباعد الإجتماعي عن الأقارب والأصدقاء و/أوانقطاعه أدى إلى الشعور بالعزلة، الملل، الروتين والضيق. وقد أشارت إحدى النساء إلى ذلك بقولها «لا أحضن والدتي لأنها كبيرة في العمر خوفا من الضرر بها». كما تعرضت إحدى أفراد عائلة إحدى النساء التي تقطن في منطقة أخرى للعنف ولم تتمكن من الوصول إليها وتقديم الدعم لها. هذا ورصدت بعض التصرفات العنصرية والتمييزية من قبل البعض اتجاه اللاجئات، بسبب وضعهن القانوني كلاجئات. وارتفعت نسبة الأفكار الإنتحارية ومحاولات الإنتحار.

> أشارت خمسة نساء، بأن الشلل الذي أصاب البلد، وتعطيل المحاكم، أدى إلى عدم القدرة على رفع أية دعاوى جديدة أمام النيابة العامة، وتعرقلت متابعة معاملات الطلاق والنفقة وتجديد إقامات بعض النساء في الأمن العام بسبب الجائحة.

إرتفاع العنف في الحجر الصحي والمعاناة منه

71% من النساء والفتيات صرحن بأنهن عانين خلال فترة الحجر المنزلي من خطر العنف النفسي المعنوي، تلاه العنف اللفظي بنسبة 55% والعنف الجسدي بنسبة 41%.

أما العنف الإقتصادي فقد بلغ 35%. والنسبة الأقل (8%) هي للواتي تعرضن للعنف الجنسي والتزويج المبكر الذين سجلا نفس النسبة المئوية.

(انظر/ي الجدول رقم 4)

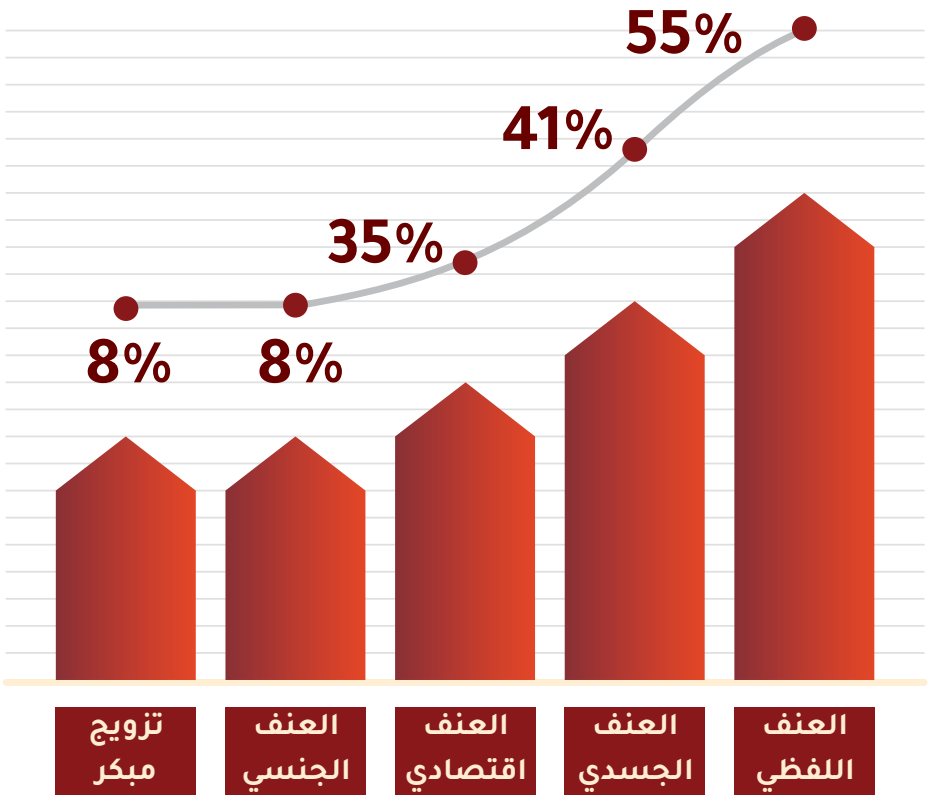

تأثير الحجر المنزلي على اتخاذ القرارات وانتهاك الحقوق

- هل أثر الحجر المنزلي على اتخاذ القرارات لديك؟
- وهل تم انتهاك حقوقك؟

61% من النساء اللواتي استهدفن بالدراسة أشرن إلى تغير في اتخاذ القرارات لديهن نتيجة الحجر المنزلي. أشارت تلك النساء إلى أن القرارات كانت صعبة في السابق. ومع الإغلاق والجائحة أصبحت أكثر صعوبة نتيجة تواجد الرجل بالمنزل وتحكمه بكل شي والتدخل المستمر بأدق التفاصيل التي ليس له علاقة بها. وقد ساهم خوف بعض النساء من المطالبة ببعض الحقوق بالخوف من خسارة الأولاد أو التفكك الأسري. في حين أشارت 39% من النساء بأن سلطتها في اتخاذ القرار لم تتاثر.

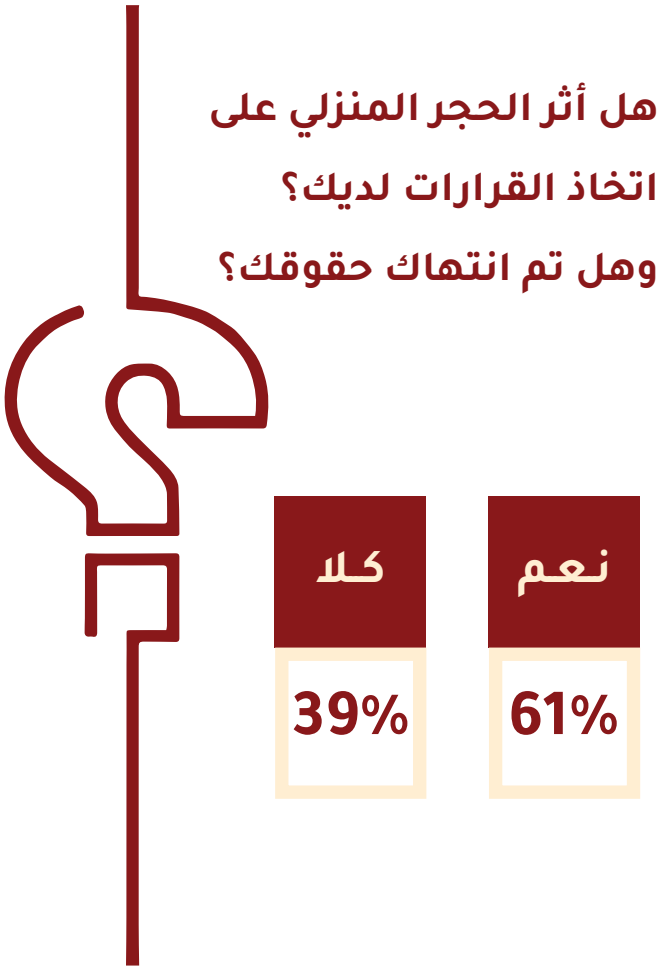

مصادرة حقوق النساء والفتيات في اتخاذ القرارات

على الرغم من معاناة اللاجئات من سلب للحقوق الأساسية، من عيش كريم وحماية، إلخ، ومن تحديات الحق والحرية في اتخاذ القرارات في الأيام العادية، فان انتشار االجائحة زاد من صعوبة اتخاذهن بعض القرارات المتعلقة بالمنزل، الأطفال، الخروج والدخول، الحق بالحصول على الإستشفاء والصحة والعيش اللائق، إلخ بسبب التواجد المتسمر للأب والزوج في المنزل.

ما جعل العديد من النساء تمتنع عن القيام بأية خطوة باتخاذ قرارات كتلك التي كانت تتخذها قبل الجائحة، وذلك لكي لا تتعرضن للعنف من الزوج أو الهجر. كذلك ساد هاجس الخوف من خسارة الأطفال. وعبرت بعض النساء عن وضعيتهن خلال فترة الإغلاق والحجر بالقول:

> بحس حالي بسجن، ما عم بكون مرتاحة

هذا وأشارت بعض الفتيات إلى معاناتهن وعدم التوافق بالرأي مع الأهل، وتقييد حريتهن في التعبير عن الرأي.

قرارات أخرى أثرت في النساء لها علاقة بعدم القدرة على التنقل، بسبب تفرد الزوج بالقرار وحده، وفقدان الحرية، والحق بالترفيه. كذلك عانت بعض النساء من تحكم الزوج وحده بالإدارة المنزلية المالية.

لحَظ التقرير، بأن الخدمات الصحية لم تكن أولوية، حيث أعطيت الأولوية لتأمين لقمة العيش والقوت اليومي للعائلة.

تأثير الحجر المنزلي على الوضع النفسي

عانت النساء والفتيات خلال الحجر الصحي من عدة آثار نفسية. فقد أشارت 71% ممن جرت مقابلتهن أنهن عانين من عنف نفسي ومعنوي. أما الآثار النفسية الأكثر ذكرا فكانت: الشعورالمستمر بالقلق، التوتر، الشعور بالاكتئاب بسبب ارتفاع حدة المشاكل الأسرية ووجود كل العائلة والرجل بالمنزل.

الوسواس والخوف من الآثار النفسية المتعلقة بالجائحة، كذلك عدم الشعور بالأمان، بسبب انقطاع التواصل الإجتماعي، قضاء الأطفال والمراهقين وقت طويل على الإنترنت والتلفون، والخوف من التعرض لتحرش إلكتروني، ترك آثاراً نفسية على النساء. كذلك الخوف من المستقبل المجهول، والتفكير المستمر والمتزايد، بسبب تزايد المشاكل الأسرية، وعدم تمكن النساء من تأمين حاجات المنزل من طعام وضروريات للأطفال، كان له أثراً نفسياً مباشراً على النساء. وذكرت بعض النساء أنهن أصبن بالاكتئاب نتيجة تغيّر سلوك الأطفال بسبب الحجر، وتحمل بعضهن المسؤولية وحدهن بسبب سفر الزوج، وعدم قدرته على المجيء بسبب الجائحة وإغلاق المطارات .

الشعور بالأرق، وعدم القدرة على النوم ليلا، بسبب عدم إدارة الوقت، وانعدام الثقة بالآخرين بسبب السكن المشترك، بالإضافة إلى الشعور بالوحدة، والخوف على الأطفال من الإصابة بالجائحة، تسبب بقلقٍ وضغط نفسي لبعض النساء.

القسم الثالث

تـقـيـم الخدمات المقدمة

خدمات الدعم النفسي والإجتماعي خلال الحجر الصحي

78% تلقت الخدمات عن بعُد بسب الإقفال والتزام معايير التباعد الإجتماعي. (انظر/ي الجدول رقم5)

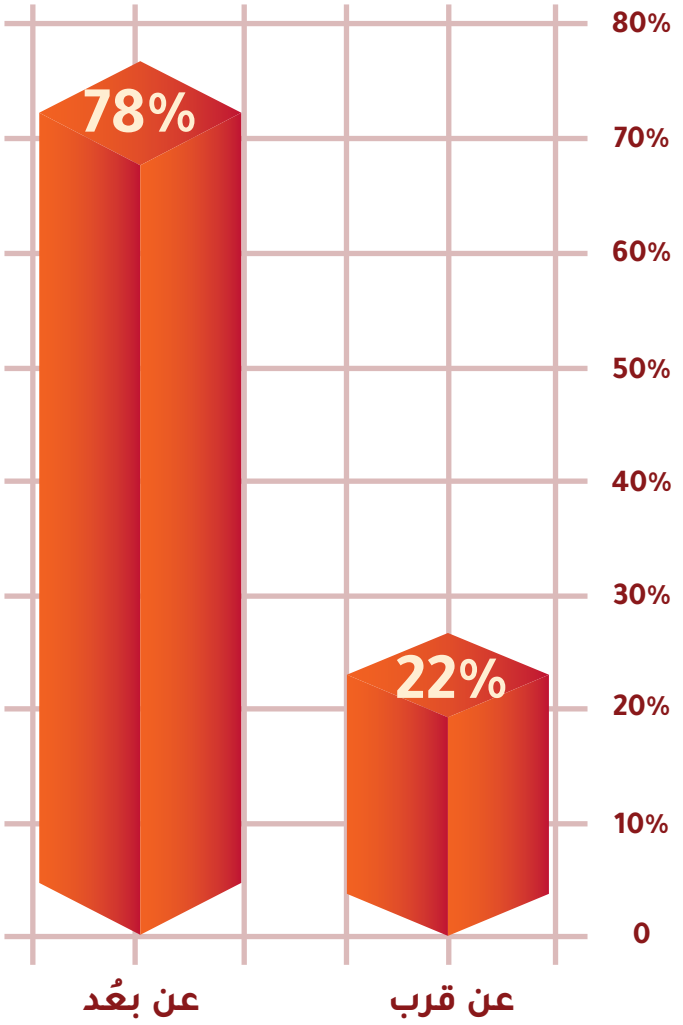

مدى ملاءمة الخدمات المقدمة للنساء والفتيات

- مدى ملاءمة الخدمات المقدمة للنساء والفتيات

ملائمة جدا	ملائمة	غير ملائمة
43%	52%	5%

أبدت ما نسبته 43% من النساء والفتيات اللواتي تمت مقابلتهن واستفدن من برنامج خدمات الدعم النفسي الإجتماعي، رضاهن عن المساعدة التي تلقينها من قبل البرنامج خلال الجائحة، وعن بعد، ووصفتها بالملائمة جداً. فالبرنامج، وفقا لهن، قد ساهم في الوصول إلى النساء اللواتي تجدن صعوبة في الخروج من المنزل بسبب تشدد الزوج في حق المرأة أو الفتاة بالخروج من المنزل بشكل عام، أو بسبب التشدد في تدابير الوقاية من الفيروس، وخطر التنقل والخروج من المنزل بسبب الجائحة.

52% من اللواتي تمت مقابلتهن، صرّحن بأن خدمات الدعم النفس - اجتماعي المقدمة من البرنامج كانت ملائمة كحل بديل، بما فيها في الوقاية من خطر الإصابة بالفيروس واتباع قواعد التباعد الإجتماعي. وعلى الرغم من ذلك، فهن يفضلن الجلسات والعمل معهن عن قرب، حيث يتم توفير مساحة أكبر للتواصل، و/أو يوفر الخصوصية في حالات الجلسات الفردية. بالمقابل، فإن 5% من النساء والفتيات لم تجدن أن الخدمة عن بعد ملائمة، وشعرن بالتوتر والخوف الدائم من غياب الخصوصية، ومن سماع أحد لمضمون المحادثات عبر الهاتف.

شهادات للعنف الممارس على النساء والفتيات خلال فترة الإغلاق بسبب كوفيد-19

أعاني منذ الطفولة من العنف والضرب من قبل أمي، التي كانت تضربني لدرجة إحداث كسور في أطرافي . حاليا انتقل ذلك العنف من الأهل الى الزوج. ضرب وتهديد بالقتل بالسلاح خلال الحجر المنزلي. هربت من المنزل وقد انفصلت عنه. وانا انتظر الإجراءات القانونية.

أبي أذاني كتير.. بقللي انتي لحمي ودمي ويئذيني حدا بيجرح لحو ودمو؟ ما قدرت اسكت بدي ياه بس يفل، هيدي مش أول مرة! رحت انا وإمي كرمال نطلب المساعدة لنتخلص من عنفه ضدنا ... بس صار الحجر... وصرت مسجونة مع أبي. كان أبي يتحرش بي منذ أن كنت صغيرة وكانت أمي تحاول أن تعطيه فرصة لعله يتغير. كنت دائمة الخوف من تصرفاته المزعجة وغير الطبيعية. قبل أزمة الكورونا تحرش بي لكنني لم أستطع السكوت وقفت بوجهه وطلبت منه الرحيل كما لجأت لمن يساعدني مع أمي،. وكان رحيله عن المنزل مقررا الى أن أتت أزمة الكورونا وأصبحت محجورة ومسجونة مع المعتدي. مع أن وجود أمي واخوتي يشكل لي الراحة والأمان لكن فكرة وجوده في نفس المنزل تخيفني وتزعجني. اتمنى ان تفتح البلد ويرحل إلى سوريا.

انا زوجة قنوعة غير متطلبة أعاني من فقر الحال منذ السنوات الأولى من الزواج. أعتبر نفسي قادرة على طلب المساعدة والسعي للحصول على المال او المستلزمات أكثر من زوجي، مما جعله مع مرور الوقت، يتخلى تقريبا عن دوره وواجباته، لأصبح الوحيدة التي تسعى لتأمين لقمة العيش. وفي ظل الوضع الإقتصادي والإجتماعي والصحي الراهن، ضاقت السبل في وجهي، وهذا دفعه لسبي وشتمهي وإهانتي وتعنيفي واعتباري مقصرة في ايجاد الموارد الاقتصادية للمنزل في ظل الظروف الصعبة.

زوجي دائم العصبية وأنا أحاول أن أتفاداه وأسكت لكي لا (أخرب بيتي) كما يقول الناس، تقول لي أمي أن أحاول مداراته ولا أصرخ بوجهه لأنه رجل وهو غير معتاد على الجلوس في المنزل لفترة طويلة بسبب أزمة الكورونا. أحاول أن أتكلم معه لكنه لا يسمعني ولا يهتم لرأيي، وفوق هذا كله يضربني ويهينني وقد زاد تعنيفه لي منذ بداية الحجر الصحي. ربما من السهل عليه أن يصفعني ولكن هل يعلم كم هو صعب عليي أن أتلقى الصفعات وأسكت وليس لدي من يدعمني.

عمري 34 سنة، جامعية من عائلة متعلمة ومحترمة، في ظل الكورونا والحجر المنزلي توقف عمل زوجي، فأصبح يفتعل المشاكل، وزاد شكه بي كثيرا. يحتجز حريتي ويمنعني من التواصل مع اي شخص. يضربني وبسبب ذلك اجهضت طفلي. يريد بيع المنزل وطردني عند اهلي. لم يستقبلوني بسبب توقف والدي ايضا عن العمل، والوضع الاقتصادي المتدهور. فعدت الى منزلي واتلقى التهديد والاساءة كل يوم وكل ساعة من اجل ترك المنزل والتنازل عن ابنتي وحقوقي.

في زمن الحجر الصحي أعاني حتى أرى اولادي. عايشين مع أبوهن وهوي ما بهتم فيهن. بدي يكونوا معي، بس أبوي رافض إنو يعيشو معي بقول إنهم ولاد طليقي. (يا يابا هدول ولادي، والله ولادي معقول أنسى ولادي)، يمكن يخلص الحجر الصحي بس حجري أنا كمطلقة حيخلص شي؟

إبني المراهق أصبح أكثر عصبية في ظل الحجر، وأيضاً أصبح مصابا بوسواس الإصابة بفيروس كورونا. حاول أن يؤذي نفسه ويكسر أغراض غرفته، حاولت تهدئته ولكنه أصبح يتهجم علي ويضربني. أنا خائفة من أن تسوء حالته أكثر ويتهجم علي مرة أخرى.

انا فتاة صرلي 20 سنة عم عاني وبحس بالقهر والاكتئاب بعد ما توقفت عن الشغل وإنحجزت بالبيت بسبب الكورونا. مضطرة أتحمل ضرب وإهانات الاب لي ولامي. واتحمل المشكلات اليوميه والصراخ والغضب بسبب الأحوال الاقتصادية اللي تدهورت بزمن الكورونا. والأكتر من هيك انو اليوم كان جارنا ساحب السكين بدو يقتل مرتو وهي عم تصرخ.

منذ زواجي وأنا أتعرض للعنف المعنوي والجسدي. في ظل أزمة الكورونا تركني زوجي من دون أي معيل حتى أولادي تخلو عني. لم أجد من ألجأ إليه أعيش في وضع صحي وإقتصادي سيء وتسيطر علي حالة الأكتئاب والتوتر وتشتد يوم بعد يوم.

في ظل وباء كورونا وبسبب قدرتي على التنقل فقد أجبرني ابي أن أخطب خلال يومين فقط. وكذلك الأمر مع أختي. فكان خطيبي هو الذي يتردد دايماً على بيتنا. لم اكن افكر بالخطبة. خبر خطبتي أتى كالصاعقة. يوم الخطوبة كنت جداً حزينة وقد لبست ثياباً من عندي ولم اشترِ ثياباً جديدة، بينما كنت أحلم بخطبة مختلفة جداً.

وضعي صعب جداً ولكن ما زلت متأملة بالغرباء أكثر من الأقرباء. منذ بضع أشهر وفي ظل الحجر الصحي كدت أحرق نفسي وأولادي بسبب عدم توفر المال، وبسبب أهلي الذين نبذوني وحتى طردوني من منزلي تحت التهديد بالسلاح. وأكثر من ذلك، اطلقوا الرصاص علي. فأصبحت وأولادي بدون مأوى ولا مال. ولكن لحسن حظي تدخلت اللجنة الأمنية في المخيم وأيضاً تحنن علي بعض الغرباء وإستأجروا لي منزلاً. وبسبب قدرتي على المقاومة وأيضاً إيماني بنفسي ودعمي المعنوي والنفسي وحتى الإجتماعي من قبل جمعية النجدة الإجتماعية واتصالهم مرات عدة بمدير المخيم، وحتى باللجنة، تمكنت من رفع دعوى على أهلي لكي استحصل على حقي. وها أنا قد تمكنت من الحصول على الإعتذار من قبل أهلي ... ولكن ما يهمني أكثر هو الإتكال على نفسي وإيجاد عمل.

لقد خسرت ابني الصغير منذ أقل من عام، وما زلت أتألم حتى الأن. في ظل هذه الجائحة لم أعد قادرة على زيارة ابني في مقبرته لأصلي وارتاح. في إحدى الليالي قررت أن أنهي حياتي وأخذت كمية لا بأس بها من الأدوية لأرتاح من عذابي، فجوزي لا يتفهمني ولا يدعمني دائماً ينعتني بأبشع الألفاظ ويقول لي بأنني إبنة الشوارع وإلى الشارع علي العودة. ناكراً وجود أهل لي. أنا أشعر بالضغط الشديد وأيضاً بالوحدة القاتلة. بناتي مللن من البقاء في المنزل فهن أطفال بحاجة للترفيه عن أنفسهن، وهذا ما زاد الطين بلة.

تزوجت من 3 اشهر، توقف زوجي عن العمل بسبب الجائحة، وساءت أوضاعنا الاقتصادية جدا. يفرغ زوجي عصبيته وإنفعاله بي. يضربني ويجبرني على ممارسة الجنس عدة مرات يوميا. يمنعني من التواصل حتى مع اختي. أخذ مني الهاتف ويسيطر على كل مفاصل حياتي اشعر بالضيق والحسرة ولا مكان ارجع اليه لاني تزوجت هربا من ظلم خالتي.

لست على دراية إن كان الحجر المنزلي يبدل الأشخاص حتى تشعر بأنك لم تعد تعرفهم. فزوجي البارد قد أصبح وحشاً كاسراً لا يرحم. لأول مرة انهال علي ضرباً في بدايات الحجر، وأنا ليس لي أي شخص يمكنه مساعدتي كوني لاجئة. على ما أعتقد استغل ضعفي. أنا على دراية بأن العنف غير مبرر، ولكني اضطريت أن أعطيه فرصة ثانية. ومن الفرصة الثانية قد حصلت على ضربة ثانية أقوى بكثير من الأولى. فقد ضربني أمام أولادي الصغار حتى تمكنت طفلتي من الفرار وتبليغ الجيران ... فهو لم يستحي في ذلك فأكمل ضربي أمامهم وقد رجع إلى وعيه بعد أن كدت أرمي نفسي من النافذة .... ومن الضربة الثانية إلى الضربة الثالثة وهي الضربة الأكبر في حياتي فهو قد حرمني من أولادي وجعلني أعيش في المنزل وحيدة.

هاي مش أول مرة بيضربني، الناس اللي حولي صارت تحس بهدا اكتر بسبب الكورونا. لان كل العالم ببيوتا والوضع أروق وضجة الشارع أخف.

جمعية النجدة الإجتماعية هي مؤسسة أهلية غير حكومية تأسست في العام 1976 ومسجلة لدى وزارة الداخلية والبلديات اللبنانية (تحت علم وخبر رقم 0169/أد). تعمل النجدة بشكل رئيسي مع النساء والفتيات اللاجئات الفلسطينيات، ومن خلالهن مع سائر فئات المجتمع الفلسطيني المهمشة، كما تستهدف الفئات الفقيرة من الجنسيات الأخرى التي تعيش في المخيمات الفلسطينية والتجمعات في لبنان.

Association NAJDEH
Afif El-Tibeh Str., Al-Amin Bldg. 3rd fl
POBox: 113- 6099 Beirut, Lebanon
T : +961 1 302 079 / +961 1 703 357
F : +961 1 703 358
E : association@najdeh.org.lb